على انه يجوز ان يكون عطفا على شرحه على معنى تمنى مجموع الامرين الرد وعدم التكذيب وان يكون
حالا من ضمير نرد وهو ظاهر على الجواب باضمار ان بعد الواو واجراها مجرى الفاء رد
بان نصب الفعل بعد الواو ليس على جهة الجواب لان الواو لا تقع جواب الشرط وانما هي واو
مع عطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها مجاز اي قوله وقفوا على ربهم مجاز عن الحبس للسؤال
حقيقة وان لم يجز ذكرها اي في بهة المقال وما نسبه الى هؤلاء القائلين وانما قول وقالوا
ان هي الا حياتنا الدنيا فقال اخرون وقوم آخرون يعني قد زيادة الفعل وكثرته اي زيادة
متعلقات علمه تعالى والا فعلمه لا يقبل التكثير كما قاله المحققون كما في قوله قول زهير بن سلمى من قصيدة
يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ولكنه قد يهلك المال نائله صدره اخا ثقة
لا يهلك الخمر ماله وبعده تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله الشاهد
في قد له لانها على زيادة اهلاك المال للسائلين وكثرته واراد بمدحه بالبيت ان جوده ذاتي
ليس مما يحدث بالشكر وقرئ ليحزنك من احزن قضية عادته انه قراءة شاذة وليس كذلك فقد
قرأ به نافع روي ان ابا جهل كان يقول ما نكذبك الخ رواه الترمذي والحاكم وصححه وان كان
كبر انما اتي فيه بلفظ كان ليبقى الشرط على المضي ولا ينقلب مستقبلا لان كان لقوة دلالته
على المضي لا تقلبه كلمة ان الى الاستقبال بخلاف سائر الافعال قاله التفتازاني الشرطية الثانية
اي وهو فان استطعت والجملة جواب الاول اي وهو وان كان كبر عليك اعراضهم والجواب
اولوه بانه لو شاء الله لجمعهم على الهدى بان ياتيهم باية ملجئة ولكن لم يفعل لخروجه
عن الحكمة بهذا المحذوف من نسخه ولو قال مشيئته والمعتزلة اولوا ولو شاء الله لكان اولى
والحق ان اسناد مشيئته الجمع الى الله ظاهر في ان الله هو الهادي والمضل والمعتزلة لا
قالوا انه بفعل العبد احتاجوا الى التاويل من اي بكسر الهمزة اي يمشي في الهوى صوابه في

فانه ممدود واذا المراد به هنا ما بين السماء والارض والمقصود فهو في النفق وليس مرادا قطعا
لمجاز السرعة اي وفعاله روي انه يوخذ من الحجا الغزيا رواه الشيخان خابطون
بخاء معجمة وموحدة من خبط الرجل اذا طرح نفسه حيث كان لينام نعني خبطهم انفسهم
في ظلمات الكفر انهم غافلون عن تاملها والتفكر فيها وظلمات كفرهم حربهم وضرب
الجزية عليهم وتخليدهم في العذاب ونحوها وهو دليل واضح لنا على المعتزلة في قولهم
ان الهدى والضلال ليس الامر من الله خلافا لقولهم انهما من العبد كما مر آنفا الكاف ضمير
اي الذي هو الاتاء لمجرد التاكيد لا فائدة له لعلم من اكد والعدم في الاية ان يقال ارايتموكم
اي لانه لو كان مفعولا ظهرت فيه علامة التثنية والجمع والتانيث في التاء لكنت
تقول ارايتما كما تقول ارايتموكم ارايتكن لعديت الفعل اي وهو ههنا راي لا اري
لان همزته للاستفهام لا للنقل بل الفعل معلق اي بالاستفهام المقدر تقديره
ارايتكم من تدعون ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة المحكم الخ فالكاف مفعول اول
وينفعكم مفعول ثان بمعنى انه ساد مسده بتسهيل الهمزة اي بتسهيلها بين بين
او بقلبها ان اتاكم عذاب الله شرط حذف جوابه تقديره فمن تدعون معناه نفي تضرعهم
قال الزمخشري كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه جاء بلولا ليفيد انه لم يكن
لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان
لهم قال التفتازاني في توجيه افادة لولا ذلك لان لولا لا تفيد اللوم والتنديم وذلك
انما يحسن اذا لم يكن له في ترك الفعل عذر وعنه مانع مراوحة عليهم الخ المراوحة بالراء
والحاء المهملتين العمل بالعملين تارة وبالآخر اخرى قاله الجوهري او بكم عطف على مراوحة افراد
اي بذلك يريد ان ضمير به عائد الى السمع والابصار والقلوب هنا وقيل اسم الاشارة و